درجة إسهام المشرفة التربوية بالتعليم العام في تحسين الممارسات
التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة جدة

د/وداد عبد السميع إسماعيل نورالدين
كلية التربية، جامعة جدة
المملكة العربية السعودية

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة إسهام المشرفة التربوية بالتعليم العام في تحسين الممارسات التعليمية، وذلك من خلال عينة من معلمات العلوم قوامها (118) معلمة. وباستخدام بطاقة تكونت من أربعة مجالات تمثلت في التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس والإدارة الصفية وتقويم تعلم الطالبات.

جاءت نتائج الدراسة مرتفعة في مجالات البطاقة جميعها، وأن للمشرفة التربوية دور في تحسين الممارسات التعليمية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي أو المرحلة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مشرفات العلوم، التعليم العام، الممارسات التعليمية، معلمات العلوم.

Abstract:

The present study aimed to detect the degree of the public schools supervisor's contribution in improving teaching practices. The study was confined to (118) supervisors of science subjects were four dimensions of the problem were tested: planning for the course, executing the course, class management and students learning assessment.

The Results were positive and reinforcing the role of supervisors. The study also indicated that there were no statistically significant differences due to the variable of qualification or educational stage.

-Key Words :Science Supervisors, General Education ,Teaching Practices , Science Teachers.

- مقدمة :

تعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، ذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم، مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم . والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي .

وحيث إن المنظومة التربوية في سعيها المتواصل لمسايرة التطورات الراهنة في جميع المجالات إنما تنشده العمل على تطوير العنصر البشري وإعداده لمواجهة متغيرات العالم من حوله وتأهيله للمستقبل، لذا تحرص النظم التربوية باستمرار على تطوير عناصر منظومتها حفاظاً على ديمومتها وفعاليتها (عيسان والعاني، 2005) . ومن هنا تنبع أهمية الإشراف التربوي بدءاً من خبرته ومهامه والأدوار المتوقعة التي بمجملها تسعى إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، تلك السلطة التي تعتمد أساساً على الثقة والافتتاح والحوار المتبادل.(عطاري ، عيسان ، 2005:86) .

ويتميز المشرف التربوي في النظام التعليمي بالدور الذي يقوم به بوصفه قائداً تربوياً ومسؤولاً عن تحسين وتطوير العملية التعليمية من خلال قيامه بمسؤولياته ، والتي تتطلب منه أن يؤدي دوره بفاعلية وكفاية عالية وذلك بتقديم تصورات وأفكار جديدة

للمعلمين من شأنها أن تكشف عن مواهبهم الكامنة في المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها . لذلك عليه امتلاك جملة من المهارات والكفايات الخاصة ، ولعل من أبرزها كفاية الاتصال والتفاعل، وكفايات التخطيط الدراسي، وكفايات تنمية المعلمين مهنيًا، وتطوير المناهج والتقويم وكفايات العلاقات الإنسانية (الخطيب والخطيب، 2003). فالمشرف التربوي هو خبير فني وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيههم عليها.

1- الإطار المفاهيمي للدراسة :

تطور مفهوم الإشراف التربوي خلال العقدین الأخيرین، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية التي تنمو وتتطور نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية، خاصة بعد أن كشفت هذه الدراسات والأبحاث عن قصور في الإشراف التربوي باعتباره نظام تفتيشي رقابي مثل دراسة Ali (2000)، وحاولت هذه الدراسات إحداث التغييرات المرغوبة في العملية التعليمية، من خلال نظرة شاملة للعملية التربوية والتعليمية تتمثل في تعريف حجر، (2004)، للإشراف التربوي: " بأنه عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة، غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها" فالإشراف التربوي في ضوء ذلك المفهوم، هو:

- عملية فنية : تهدف إلى تحسين التعليم والتعلم من خلال الرعاية و التوجيه والتنشيط المستمر لنمو الطالب والمعلم والمشرف التربوي، وكل من له أثر في تحسين العملية التعليمية فنياً كان أو إدارياً.

- عملية شورية: تقوم على احترام رأي المعلمين، والطلاب، وغيرهم من المتأثرين بعمل الإشراف والمؤثرين فيه، وتسعى هذه العملية إلى تهيئة فرص متكاملة لنمو كل فئة من هذه الفئات وتشجيعها على الابتكار والإبداع.

- عملية قيادية : تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية؛ لتنسيق جهودهم من أجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها.

- عملية إنسانية: تهدف قبل كل شيء إلى الاعتراف بقيمة الفرد بصفته إنساناً، لكي يتمكن المشرف التربوي من بناء صرح الثقة المتبادلة بينه وبين المعلم، وليتمكن من معرفة الطاقات الموجودة لدى كل فرد يتعامل معه في ضوء ذلك.

- عملية شاملة: تُعنى بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ضمن الإطار العام لأهداف التربية والتعليم.

كما عرفه الديدب (2004) "بأنه الجهود التي تبذل لتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحسين قدراتهم وحل مشكلاتهم، وتذليل ما يعترضهم من عقبات، والاهتمام بمختلف عناصر العملية التعليمية التعليمية من معلم ومتعلم ومنهج وإدارة وبيئة وتسهيلات مدرسية، مما يؤدي إلى رفع مستوى قدرات المعلمين على تنظيم تعليم الطلبة بشكلٍ يحقق الأهداف التعليمية والتربوية."

كذلك عرف عبدالهادي (2006)، الإشراف التربوي على "أنه عملية قيادية ديمقراطية تعاونية، تُعنى بالموقف التعليمي، بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب، وبيئة، كما تهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها، للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم."

كما عرفت وكالة الوزارة للتعليم (2008)، الإشراف التربوي على أنه "عملية فنية هادفة لتطوير بيئات التعلم، وتقويمها وإدارتها بما يكفل تجويد عمليات التعليم والتعلم، وتحسين مخرجاتها النوعية"

ويهدف الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية بصورة عامة في تطوير عمليات التعليم والتعلم في مختلف البيئات التعليمية، وتقويم مخرجاتها بما يحقق جودة الأداء التربوي والتعليمي وتحسين نوعيتها. وفيما يلي أبرز أهداف الإشراف التربوي كما ذكرتها وزارة التعليم في دليل الإشراف التربوي :

1. رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به.
2. تطوير الكفايات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.
3. تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها.
4. التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في تحسين برامج الأبحاث: التربوية والتخطيط والتنفيذ والتطوير.

- ويحظى الإشراف التربوي بأهمية كبيرة في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية حيث إنه يسهم بشكل فاعل في تطوير العملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها ، وهو حلقة الوصل بين الميدان التربوي والإدارة التنظيمية ممثلة في إدارة التعليم والوزارة وهو الذي يقيم الأداء الميداني للعاملين في المدرسة ويحل مشكلاتهم . وقد حصرت الإدارة العامة للإشراف التربوي في وزارة التعليم أهمية الإشراف التربوي في النقاط التالية :
- 1 - التربية لم تعد محاولات عشوائية أو أعمال ارتجالية ولكنها عملية منظمة لها نظرياتها ولها مدارسها الفكرية المتعددة التي تسعى جميعها إلى الرقي بالإنسان.
 - 2- الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين ، ومن هنا تنبع حاجة المعلم إلى المشرف التربوي ، لكونه مستشارًا مشاركًا ، فضلاً عن أن عمل المشرف التربوي يكتمل في كثير من جوانبه عمل المعلم ويتممه.
 - 3- إن التحاق عدد من المعلمين غير المؤهلين تربويًا للعمل في مهنة التدريس يتطلب وجود مخطط ومرشد ومدرّب وهذا يتحقق في المشرف التربوي.
 - 4 - تشير الملاحظة اليومية والخبرة إلى أن المعلم المبتدئ مهما كانت صفاته الشخصية واستعداداته وتدريبه يظل في حاجة ماسة للإشراف من أجل:
 - أ- التكيف مع الجو المدرسي الجديد ، وتقبل العمل بجميع أبعاده ومسؤولياته.
 - ب - تنمية علاقات إنسانية طيبة مع إدارة المدرسة ومع زملائه وطلابه.
 - ج - التعرف على الصورة الكلية للمنهج والأهداف المطلوب تحقيقها.
 - د - التغلب على مشكلات المحافظة على النظام وضبط الطلاب وعلاجه والعمل على استثارة اهتمامهم وتحفيزهم للإقبال على الدراسة.
 - هـ - تشخيص مشكلات الطلاب وإيجاد حلول لمعوقات العملية التعليمية.
 - و - التعرف على وسائل التقويم المناسبة والتعرف على أهمية التقويم المستمر والتأكد من مدى تحقيق أهداف التدريس.
 - 5- وجود المعلم الذي لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التدريس يؤكد الحاجة إلى عملية الإشراف ، وذلك لتوضيح فلسفة التطوير الأدائي ومبرراته أمام المعلم الذي مازال متمسكًا بالأساليب التقليدية التي اعتاد عليها في عملية التدريس.

6 - المعلم المتميز في أدائه يحتاج في بعض الأحيان إلى الإشراف لتطبيق الأفكار الجديدة ؛ حيث يرحب دائماً بمقترحات المشرف وبزيارته الصفية أكثر من المعلم الأقل خبرة ؛ لأنه يخشى النقد.

2- الدراسات السابقة:

لقد أوضحت العديد من الدراسات دور المشرف التربوي وأهميته في العملية التعليمية، منها:

2-1- الدراسات العربية:

أ- دراسة النجادات (1991) : التي هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية في مدارس محافظة معان التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوي. وأشارت نتائجها إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية جاء حول المتوسط، وكان التخطيط أهم أدوار المشرف التربوي، في حين كان النمو الأكاديمي للمعلمين أقل تلك الأدوار أهمية .

ب- دراسة عطاري (1991) : التي استقصى فيها آراء المعلمين والموجهين التربويين حول درجة ممارسة المشرفين لأدوارهم الإشرافية في دولة قطر. وأظهرت نتائجها أن أهم مجالات عمل الموجهين هي: توجيه المعلمين وفق الأساليب التدريسية المناسبة، وتوضيح أهداف التربية، وتقويم وتطوير المناهج، وتشجيع المعلمين على الابتكار في حين حظيت المهام الإشرافية: توفير المواد التعليمية، وتطوير المكتبة المدرسية، وإجراء البحوث التعليمية بأهمية قليلة.

ج- دراسة الشريدة (1993) : بعنوان، " دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية." وكان من أبرز نتائجها أن دور المشرف التربوي في تحسين العملية التعليمية جاء حول المتوسط، وكانت المتابعة والتقويم أهم أدوار المشرف التربوي في حين كانت العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتواصل أقل تلك الأدوار أهمية .

د- دراسة Ali (2000) : التي هدفت إلى إيجاد نموذج إشرافي يساعد في تطوير المعلم في باكستان، ويغير من نوعية التعليم المقدمة للطلبة، وقارنت الدراسة بين نموذجين من الإشراف حتى يتم تطوير المعلم، وأوضحت الدراسة أن نظام الإشراف في باكستان كما يراه المعلمون : نظام تفتيشي، ورقابي أكثر من كونه ميسرا للتعليم، وإن المشرفين يعتمدون

على أساليب تدريس واحدة، ولا يجوز للمعلم تغييرها أو تجريب أساليب أخرى، وأنهم يرددون أخطاء المعلم أثناء عرضهم للدروس، وعدم قدرة المشرف على تزويد المعلم بالخبرة في ظل دوره التقليدي، وأما المشرفون فقد رأوا أن كثرة الأعمال الكتابية المطلوبة منهم، تعيق وتحد من ممارسات واتصال أكثر مع المعلم، وعدم القدرة على اتخاذ قرار إداري تجاه المعلم، وكثرة عدد المدارس التي يشرف عليها المشرف

هـ- دراسة الغنيمين (2004) : بعنوان " فاعلية المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات الجنوب في الأردن"، كما يدركها المعلمون أنفسهم، وبيان أثر كل من النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية على هذه الفاعلية، وقد أظهرت نتائجها انخفاض درجة فاعلية المشرف التربوي من وجهة نظر المعلمين وفي كافة المجالات، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إعادة تأهيل المشرفين التربويين من خلال عقد دورات تدريبية في مجال العمل الإشرافي لتحسين أدائهم بما يتماشى مع المفهوم الحديث للإشراف الديمقراطي.

و- دراسة البلوي (2011) : هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الجدد أشاروا إلى أن دور المشرف التربوي في تنميتهم كان متوسط الدرجة في كل أبعاد الاستبانة، وجاء بعد المنهج في المرتبة الأولى. يليه بعد إدارة الصف في المرتبة الثانية، وجاء في المرتبة الثالثة بعد مهارات التدريس، ثم بعد التقويم في المرتبة الرابعة، وأخيراً بعد التخطيط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والدرجة من وجهة نظرهم في دور المشرفين في تنميتهم المهنية.

ي- دراسة محمد (2013) : التي هدفت إلى التعرف على الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها باتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة في محافظة العاصمة عمان، وأظهرت النتائج أن مستوى الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة العاصمة عمان جاءت بدرجة متوسطة، كما أن مستوى اتجاهاتهم نحو المهنة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة أيضاً، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين واتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة.

2-2- الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة **Ovando & Huckesten (2003)** : التي هدفت الى التعرف على دور مشرف المكتب المركزي في الممارسات الإشرافية في المدارس النموذجية لمقاطعات تكساس، والتعرف على مساهماتهم في تحسين تقدم الطلبة، وقد أظهرت نتائجها أن هناك مستوى عالٍ من الاتفاق بخصوص الأبعاد المتعلقة بالممارسات الإشرافية حيث كانت أعلى ثلاثة أبعاد هي: الاتصال، التخطيط والتغيير، والبرنامج التعليمي، وكان أقلها تنمية العاملين، والملاحظات الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أربعة أدوار للمشرف وهي: المسهل، ومطور العاملين، ومخطط المنهاج، ومزود المصادر، وأن مشرفي المكتب المركزي يساهمون في تقدم الطلاب بالعمل في مدى واسع من الأعمال التي تهدف إلى مساعدة المدارس والمعلمين ومنها: إدارة تنمية العاملين، وزيارة المدارس، والتخطيط للأنشطة.

ب- دراسة **Glanz و Sullivan (2007)** : في نيويورك التي هدفت الى التعرف على أثر الإشراف المدرسي في زيادة تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة. وقد أظهرت نتائجها أن المشرفين التربويين يؤدون أدوارهم بفاعلية ليؤثروا في سلوك المعلمين بغية تحقيق تعلم أفضل للطلبة حيث كان الإشراف هادفاً وذا غاية، مركزاً على تطوير برنامج المدرسة التعليمي ووضعاً زيادة تحصيل الطلبة على رأس أولوياته.

ج- دراسة **Donkoh (2014)** : التي هدفت إلى التعرف على رأي معلم التعليم الأساسي العام، بدور الإشراف التربوي المرتبط بالتنمية المهنية في مدينة **Winneba**، في غانا وجاءت نتائج هذه الدراسة هو أن غالبية المعلمين ينظر للإشراف التربوي بأن له تأثير إيجابي على التنمية المهنية من حيث الخبرة النامية، والمنهاج والأساليب والمواد التعليمية، وإدارة الصف، وخصائص التلاميذ، والتقييم . كما أنهم يرون أن الإشراف التربوي يساعد على تحديد احتياجات المعلمين وفقاً لذلك، يتم تخطيط أنشطة للتنمية المهنية. إضافة إلى أن المشرفين التربويين يسلطون الضوء على نقاط القوة في أداء المعلمين وتشجيعهم على التفكير في التحديات التي يتم من خلالها إيجاد حلول للتغلب عليها.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت جميع الدراسات في الهدف، حيث هدفت جميعها إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين الممارسات التعليمية، وتأثيرها على بعض المتغيرات مثل التحصيل كدراسة

Sulivan و Glanz (2007) والإتجاهات كدراسة محمد (2013) إلا أنها اختلفت من حيث المرحلة التعليمية، حيث جاءت دراسة Donkoh (2014) حول معلم التعليم الأساسي ودراسة كل من محمد (2013) والشريدة (1993) حول المرحلة الأساسية العليا، بينما تناولت دراسة Sullivan و Glanz (2007) المرحلة المتوسطة ، وتناولت دراسة كل من الغنيمين (2004) والنجادات (1991) دور المشرف في المرحلة الثانوية . وقد استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي المقارن وبطاقات استطلاع الرأي كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أفضت نتائجها الى أن للمشرف التربوي دور فعال في تحسين الممارسات التعليمية كدراسة Donkoh (2014) ودراسة البلوي (2011) ودراسة الشريدة (1993)، بينما أوضحت نتائج دراسة الغنيمين (2004) أن دور المشرف التربوي منخفض في تحسين الممارسات التعليمية. وكان متوسطاً في دراسة كل من محمد (2013) ودراسة Sullivan و Glanz (2007). وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة بطاقة استطلاع رأي معلمات العلوم في دور المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية، كما استفادت من معادلات المعالجات الإحصائية.

3- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

يقوم الإشراف التربوي الحديث على أساس أن يستمد المشرف التربوي سلطته ومكانته من قوة أفكاره ومهاراته الفنية والمهنية ومعلوماته المتجددة باستمرار وخبراته النامية المتطورة ومدى تأثير كل ذلك في معلميه ، ويتطلب ذلك أن يكون ناميا في ميدان تخصصه حتى يستطيع أن يساعد الآخرين على النمو وتتبع التطورات الحديثة باستمرار في ميدان عمله وان يطور أسلوب عمله وطرائق أدائه.

ويعتبر المشرف التربوي ركناً أساساً تعتمد عليه فاعلية الإدارة التربوية، فالغاية الرئيسة منه تتمثل في تطوير مهارات العاملين في القطاع التربوي من مديريين ومعلمين عن طريق إحلال التعاون المشترك بين أطراف العملية التربوية.

وحيث إن الإشراف التربوي أحد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف تقديم يد العون والمساعدة للمعلمين على أساس الاحترام والتقدير، وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة؛ مما يزيد من كفاءة الناتج التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة فقد رأت الباحثة معرفة مدى اسهام الإشراف التربوي في

تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات المدارس التي يشرفن عليها وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما مدى اسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟ ويتفرع من هذا السؤال الى التساؤلات الجزئية التالية :

1. ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم في مجال التخطيط للتدريس من وجهة نظر المعلمة ؟
2. ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم في مجال تنفيذ التدريس من وجهة نظر المعلمة ؟
3. ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم في مجال الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمة ؟
4. ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم في مجال تقويم تعلم الطالبات من وجهة نظر المعلمة ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (مستوى أقل من جامعي، مستوى جامعي ، مستوى جامعي تربوي، مستوى ماجستير)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

4- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تبرز الممارسات الحقيقية التي تمارسها مشرفات المواد الدراسية لتحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات مراحل التعليم العام في مدينة جدة.
- تقدم رؤية للمسؤولين وخاصة إدارة الإشراف التربوي والتدريب في وزارة التعليم، لتحسين وتطوير عملية الإشراف التربوي.

- تفيد العاملين في مجال الإشراف التربوي في مدارس التعليم العام من خلال تزويدهم بتغذية راجعة حول ممارساتهم الاشرافية.

5- أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام مشرفات المواد في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات التعليم العام في المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة والثانوية) في مدينة جدة.

6- مصطلحات الدراسة:

■ الإشراف التربوي :

يعرفه عريفج ، (2001) على أنه عملية تفاعل إنسانية اجتماعية، تهدف إلى رفع مستوى المعلم المهني إلى أعلى درجة ممكنة من أجل رفع كفايته التعليمية، ويقترب هذا المفهوم من التعامل مع المعلم كمهني، وبخاصة عندما تتم عملية التفاعل بين المشرف والمعلم في جو من علاقات العمل المستندة للعلاقات الإنسانية والاجتماعية. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية مهنية فنية منظمة تقوم بها المشرفة التربوية لمادة العلوم بهدف مساعدة معلمات العلوم وتمكينهن من النمو المهني والمعرفي والثقافي والسلوكي وكل ما من شأنه أن يرفع مستوى عملية التعليم والتعلم.

■ المشرفة التربوية لمادة العلوم :

هي معلمة العلوم المؤهلة والتي تحمل درجة الماجستير في تخصص العلوم وتدرجت في الخبرة من معلمة إلى معلمة أولى ثم موجهة للمادة.

■ الممارسات التعليمية:

ويقصد بها في هذه الدراسة الممارسات التي تتفاعل بها موجهة المادة مع معلمة الفصل بقصد تحسين الممارسات التعليمية للمعلمة، وتجويد عمليات التعليم والتعلم ورفع مستوى مخرجاتها.

7- حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مدى مساهمة المشرفات التربويات في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم في مدارس التعليم العام بمدينة جدة

8- منهج الدراسة: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن وذلك لمعرفة إسهام مشرفات المواد في تحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات التعليم العام في المراحل المختلفة (الابتدائية، المتوسطة والثانوية) في مدينة جدة، وذلك باستخدام بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية لدى معلمات العلوم وفقاً لبعض المتغيرات والتي تمثلت في المؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية.

9- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (118) معلمة في تخصص العلوم، وفيما يلي الجدول رقم (1) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (1) عدد المعلمات حسب المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية

المجموع	المتغيرات	
73	بكالوريوس تربوي	المؤهل
10	بكالوريوس عام	
35	دبلوم كلية متوسطة	
18	الثانوية	المرحلة التعليمية
29	المتوسطة	
71	الابتدائية	
118	المجموع	

10- أدوات الدراسة :

صممت الباحثة بطاقة تكونت من تدرج خماسي يوضح درجة إسهام مشرفة المادة التربوية (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، ليس دائماً، أبداً) ومن أربعة مجالات: مجال التخطيط للتدريس، مجال تنفيذ التدريس، مجال الإدارة الصفية و مجال تقويم تعلم الطالبات. وتكون كل مجال من عدد من الفقرات مثلما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) يمثل عدد فقرات الاستبانة حسب المجال

م	المجال	عدد الفقرات
1	التخطيط للتدريس	22
2	تنفيذ التدريس	27

12	الإدارة الصفية	3
10	تقويم تعلم الطالبات	4
71	المجموع	

وقد أعطيت "دائماً" الدرجة (5)، وأعطيت "معظم الأحيان" الدرجة (4)، وأعطيت "أحياناً" الدرجة (3)، وأعطيت "ليس دائماً" الدرجة (2) وأعطيت "أبداً" الدرجة (1).

- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة:

- صدق المحكمين: للتأكد من صدق الأداة تم توزيعها على عشرة من المتخصصات في التربية في جامعة جدة حيث طلب منهن تحديد مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات البطاقة لمجالاتها ، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة ثم تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين أصبحت البطاقة مكونة من (71) عبارة .

- صدق اتساق الفقرات :

للتحقق من صدق البناء للبطاقة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من 30 معلمة وتم حساب معامل ارتباط " بيرسون " لكل فقرة بالبعد الذي تنتهي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.372، 0.765 وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ مما يدل على درجة عالية من الاتساق للبطاقة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد البطاقة وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" لكل محور بالدرجة الكلية للبطاقة، والجدول رقم(3) يبين النتائج:

الجدول رقم(3) يبين معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للبطاقة

المهارة	معامل الثبات
التخطيط للتدريس	0.86
تنفيذ التدريس	0.80
الإدارة الصفية	0.79
تقويم تعلم الطالبات	0.85

يتضح من الجدول رقم(3) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى $\geq 0,01$ مما يدل على درجة عالية من الاتساق.

- ثبات البطاقة:

للتحقق من ثبات البطاقة تم تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية نفسها وتم حساب معامل ألفا كرونباخ(α) والذي بلغ قيمته 0.87 وهو معامل ثبات مرتفع، مما يعني الوثوق في نتائج البطاقة.

بعد تدقيق البطاقة والتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية ومراجعة تعليماتها أصبحت جاهزة للتطبيق. ولتصحيح البطاقة تم إعطاء وزن لكل عبارة من عبارات الأداة وفقاً لبطاقة ليكرت الخماسي واستخدمت العبارات (دائماً - معظم الأحيان - أحياناً - ليس دائماً - أبداً) واعطيت الدرجات الرقمية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) ، ولتحديد طول خلايا البطاقة الخماسي (الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5 - 1 - 4) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في البطاقة للحصول على طول الخلية أي (4 ÷ 5 = 0.8) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في البطاقة وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وبذلك أصبح طول الخلايا مثلما هو موضح في الجدول رقم(4):

الجدول رقم(4) يوضح درجة اسهام المشرفة التربوية في تحسين الممارسات التعليمية وفقاً للمتوسط النسبي لكل مجال

طول الخلية	درجة الإسهام
أقل من 1.8	ضعيفة جدا
من 1.8 إلى أقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	إلى حد ما
من 3.4 إلى أقل من 4.2	مرتفعة
أكبر من 4.2	مرتفعة جداً

- تطبيق البطاقة:

تم توزيع البطاقة على معلمات العلوم في مدارس التعليم العام بمدينة جدة، وبعد تطبيق البطاقة تم إجراء معالجة إحصائية للبيانات التي تم جمعها حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط (بيرسون) لقياس صدق الإتساق الداخلي للمقياس والتحقق من صدقه.

- حساب مقياس الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

- إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات ل فقرات المقياس وحساب الإنحرافات المعيارية للتعرف على درجة إسهام مشرفات المواد في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمات اللاتي يشرفن عليهن.

- استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية (Nonparametric) كاختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات وفقاً للمؤهل، والمرحلة الدراسية.

11- نتائج الدراسة:

1- الإجابة عن التساؤل الأول : ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال التخطيط للتدريس؟

الجدول رقم (5) يوضح درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات
معلمة العلوم في مجال التخطيط للتدريس

درجة الإسهام	المتوسط	أبداً		ليس دائماً		أحياناً		معظم الأحيان		دائماً		الممارسات التعليمية
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
أولاً: مجال التخطيط للتدريس ، راجعت معي مشرفة المادة قبل التدريس:												
مرتفعة	3.46	16.9	20	13.6	16	11.9	14	22	26	35.6	42	عناصر الخطة السنوية أو الفصلية
إلى حد ما	3.31	15.3	18	22	26	10.2	12	22	26	30.5	36	عناصر الخطة اليومية
مرتفعة	3.63	9.3	11	13.6	16	19.5	23	20.3	24	37.3	44	مدى وضوح صياغة الأهداف السلوكية
مرتفعة	3.64	9.3	11	14.4	17	16.1	19	23.7	28	36.4	43	مدى اشتغال الأهداف للمستويات العقلية الدنيا والمستويات العقلية العليا
مرتفعة	3.87	9.3	11	8.5	10	13.6	16	22.9	27	45.8	54	مدى تنوع الأهداف بحيث تشمل المجال الوجداني والمعرفي والنفس حركي
مرتفعة	3.95	5.9	7	10.2	12	12.7	15	25.4	30	45.8	54	مدى مناسبة الأساليب والوسائل والأنشطة لتحقيق الأهداف
مرتفعة	3.79	10.2	12	6.8	8	17.8	21	24.6	29	40.7	48	مدى تنوع الأنشطة التعليمية لتقابل أساليب تعلم الطالبات

مرتفعة	3.96	6.8	8	7.6	9	14.4	17	25.4	30	45.8	54	مدى تنوع أنشطة التعلم لتحقيق أهداف الدرس	8
مرتفعة	3.73	6.8	8	13.6	16	13.6	16	32.2	38	33.9	40	مدى تكامل أنشطة التعلم مع مجالات المواد الأخرى	9
مرتفعة	3.81	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	49	مدى تنوع الأنشطة التعليمية لتقابل أساليب تعلم الطالبات	10
مرتفعة	3.89	7.6	9	11.9	14	7.6	9	25.4	30	45.8	54	استراتيجيات التقويم ومدى مناسبة لقياس تحقق الأهداف	11
مرتفعة	3.84	9.3	11	8.5	10	11.9	14	29.7	35	40.7	48	مدى تنوع أساليب التقويم لتقابل أساليب تعلم الطالبات	12
مرتفعة	3.89	6.8	8	10.2	12	9.3	11	34.7	41	39	46	مدى صحة صياغة الأسئلة	13
مرتفعة	3.93	10.2	12	5.1	6	11	13	28.8	34	44.9	53	مدى تحفيز الأسئلة لدافعية الطالبات للتعلم	14
مرتفعة	3.82	11	13	7.6	9	12.7	15	25.4	30	43.2	51	مدى تحفيز الأسئلة لتفكير الطالبات	15
مرتفعة	3.86	9.3	11	9.3	11	11	13	27.1	32	43.2	51	تحليل محتوى الدرس إلى افكاره الرئيسية والفرعية	16
مرتفعة	3.97	6.8	8	10.2	12	9.3	11	26.3	31	47.5	56	تحضير الدرس قبل التدريس	17

مرتفعة	3.64	16.1	19	12.7	15	15.3	18	20.3	24	35.6	42	مصادر المادة العلمية قبل التدريس	18
مرتفعة	3.90	8.5	10	9.3	11	16.9	20	23.7	28	41.5	49	توزيع الزمن على خطة الدرس	19
مرتفعة	3.82	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	49	كتابة خطة الدرس	20
مرتفعة	3.47	16.9	20	13.6	16	11.9	14	22	26	35.6	42	أساليب التعرف على صعوبات التعلم لدى الطالبات	21
مرتفعة	3.83	9.3	11	8.5	10	11.9	14	29.7	35	40.7	48	مدى مناسبة أساليب التقويم لقياس الأهداف	22
مرتفعة	3.77	المجال الأول ككل											

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يتضح أن درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال التخطيط للتدريس كانت مرتفعة في جميع الممارسات الخاصة بمجال تخطيط الدرس، بينما كانت درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين عناصر الخطة اليومية متوسطة (إلى حد ما). ورغم أن نتائج الدراسة كانت مرتفعة في جميع مجالات البطاقة، إلا أن النتائج التفصيلية لكل عنصر من عناصر المجال لم تتعد 47.5%، مما يدل على أن دور المشرفة التربوية مازال يحتاج إلى تطوير وتدريب حتى تستطيع تقديم التوجيهات الجيدة للمعلمات عامة وللمعلمات المتدنيات على وجه الخصوص. حيث جاءت أعلى نسبة للفقرة (17) المتمثلة في مراجعة تحضير الدرس قبل التدريس بنسبة 47.5% تلها الفقرات (5، 6، 8، 11) بنسبة 45.8% المتعلقة بالعبارة، مراجعة المشرفة لنوع الأهداف، ومناسبة الوسائل والأنشطة، وتنوع أنشطة التعلم، واستراتيجيات التقويم، وجاءت أقل نسبة 30.5% للفقرة (2) المتعلقة بمراجعة المشرفة التربوية لعناصر الخطة اليومية، مهارات تخطيط

الدرس التي تعتبر من أهم المهارات التي يجب أن تركز عليها المشرفة التربوية لأنها تقلل من الأخطاء التي قد تحدث أثناء عرض الدرس بسبب التخطيط وقبل تنفيذه الفعلي في الحصة. وعلى المشرفة التربوية أن تُعطي هذا المجال أهمية في متابعة وتدريب المعلمات خاصة المبتدئات منهن.

2- الإجابة عن التساؤل الثاني: ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم التعليمية في مجال تنفيذ التدريس؟

الجدول رقم (6) يوضح درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال تنفيذ التدريس

درجة الإسهام	المتوسط	أبداً		لييس دائماً		أحياناً		معظم الأحيان		دائماً		الممارسات التعليمية
		تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %			
مرتفعة	3.80	9.3	11	15.3	18	9.3	11	18.6	22	47.5	56	1 أساليب تهيئة الطالبات للدرس
مرتفعة	3.93	10.2	12	5.1	6	11	13	28.8	34	44.9	53	أساليب تحفيز مشاركة جميع الطالبات في التهيئة للدرس
مرتفعة	3.94	10.2	12	5.1	6	11	13	27.9	33	45.8	54	أساليب الربط بين معلومات الطالبات السابقة والجديدة
مرتفعة	3.92	8.5	10	7.6	9	11.9	14	27.1	34	44.9	53	مدى إتاحة المقدمة لداقعية الطالبات للموضوع المراد تعلمه

ثانياً: مجال تنفيذ التدريس، راجعت معي مشرفة المادة قبل التدريس:

مرتفعة جدا	4.20	5.9	7	8.5	10	8.5	10	20.3	24	56.9	67	مدى تسلسل أفكار الدرس	5
مرتفعة	3.82	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26	31	41.5	32	مدى تسلسل وتنظيم الأنشطة الصفية	6
مرتفعة	3.96	7.6	9	8.5	10	13.6	16	21.2	25	49.2	58	مدى تحقيق أنشطة التعلم لأهداف الدرس	7
مرتفعة	3.81	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	49	مدى مقابلة أنشطة التعلم لأساليب تعلم الطالبات المختلف	8
مرتفعة	3.86	9.3	11	9.3	11	11	13	27.1	32	43.2	51	مدى ربط الخبرات المقدمة للطالبات بحياتهن العملية	9
مرتفعة	3.88	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	55	مدى الربط والتكامل بين الموضوعات التي درستها الطالبة	10
مرتفعة	3.88	7.6	9	11.9	14	7.6	9	25.4	30	45.8	54	مدى توظيف الوسائل التعليمية في الموقع المناسب للدرس	11
مرتفعة	3.85	9.3	11	8.5	10	11.9	14	29.7	35	40.7	48	مدى استخدام أنشطة متنوعة لدعم مخرجات التعلم ومقابلة احتياجات الطالبات	12
مرتفعة	3.92	6.8	8	10.2	12	9.3	11	34.7	41	39	46	مدى التعبير عن الأفكار بطريقة علمية صحيحة	13

مرتفعة	3.86	10.2	12	5.1	6	11	13	28.8	34	44.9	53	مدى استخدام أسئلة فعالة تثير التفكير الناقد للمتعلم	14
مرتفعة	3.86	11	13	7.6	9	12.7	15	25.4	30	43.2	51	مدى إلقاء الأسئلة بطريقة صحيحة ومعبرة	15
مرتفعة	3.98	8.5	10	7.6	9	11	13	22.9	27	50	59	مدى التأكد من فهم الطلاب للأسئلة التي تلقى عليهم	16
مرتفعة	3.92	6.8	8	10.2	12	9.3	11	26.3	31	47.5	56	مدى استخدام استراتيجيات لتعزيز مشاركة الطلاب لزيادة فرص التعلم	17
مرتفعة	3.89	6.8	8	11	13	11	13	28.8	34	42.4	50	التوقف لتواني بعد إلقاء الأسئلة لإعطاء الطلاب فرصة التفكير في الإجابة	18
مرتفعة	3.98	8.5	10	7.6	9	11	13	22.9	27	50	59	استخدام لغة عربية سليمة	19
مرتفعة	3.90	6.8	8	12.7	15	11.9	14	21.2	25	47.5	56	مدى استخدام لغة مخاطبة وكتابة واضحة وصحيحة نحويًا وإملائيًا	20
مرتفعة	3.95	5.9	7	10.2	12	12.7	15	25.4	30	45.8	54	مدى تشجيع الطلاب على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة	21
مرتفعة	3.46	16.9	20	13.6	16	11.9	14	22	26	35.6	42	مدى توظيف اللعب في تعلم الطلاب	22
مرتفعة	3.88	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	55	مدى توظيف القصة في تعلم الطلاب	23
مرتفعة	3.82	11	13	7.6	9	12.7	15	25.4	30	43.2	51	مدى تنظيم الطلاب في أنشطة فردية وجماعية تساعدهم في التعلم	24

مرتفعة	4.03	8.5	10	10.2	12	7.6	9	17.8	21	55.9	66	مدى غرس القيم والاتجاهات في نفوس الطلاب وكيفية توظيفها في تعلم الطلاب	25
مرتفعة	3.89	6.8	8	10.2	12	9.3	11	34.7	41	39	46	مدى استخدام استراتيجيات لخلق الدروس	26
مرتفعة	3.81	7.6	9	12.7	15	11.9	14	26.3	31	41.5	49	إعطاء الطلاب تلخيص الدرس بطرق مختلفة والتفكير في تعلمهم	27
مرتفعة	3.88	المجال الثاني ككل											

من خلال نتائج الجدول رقم (6) يتضح أن درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال تنفيذ التدريس كانت مرتفعة إلا أن النتائج التفصيلية لكل عنصر من عناصر المجال لم تتعد 57%، حيث كانت أعلى درجة للفقرات (5، 25) بنسبة 56.9% و 55.9% على التوالي، تلتها الفقرات (7، 19) بنسبة 50% و 49.2%، ثم جاءت الفقرات (17، 1، 20) بنسبة 47.5% وذلك لفقرات (5، 25) بنسبة 56.9% و 55.9% الطلاب، واستخدام استراتيجيات لتعزيز مشاركتهم، واستخدام لغة مخاطبة واضحة وصحيحة. وجاءت أقل درجة في هذا المجال للفقرة (22) المتمثلة في استخدام اللعب لتعلم بنسبة 35.6%. وجاءت درجة الفقرات (13، 26) بنسبة 39% لمراجعة المشرفة مدى التعبير عن الأفكار بطريقة علمية، ومدى استخدام استراتيجيات لخلق الدرس.

اختلفت نتائج التساؤل الثاني مع نتائج دراسة الغنيمين (2004)، حيث أفضت إلى أن المشرفين يساهمون بدرجة منخفضة في جميع الأبعاد المتعلقة بالممارسات الإشرافية. بينما رأت المعلمات في هذه الدراسة أن المشرفة التربوية تساهم في تحسين ممارساتهن التعليمية بدرجة مرتفعة.

3- إجابة عن التساؤل الثالث: ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم التعليمية في مجال الإدارة الصفية؟

الجدول رقم (7) يوضح درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات
معلمة العلوم في مجال الادارة الصفية

درجة الإسهام	المتوسط	أبداً		ليس دائماً		أحياناً		معظم الأحيان		دائماً		الممارسات التعليمية
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
												فالتأ: مجال الإدارة الصفية، راجعت معي مشرفة المادة قبل التدريس:
مرتفعة	3.84	9.3	11	8.5	10	11.9	14	29.7	35	40.7	48	1 التعليمات المقدمة للطالبات للا التزام بها في الفصل
مرتفعة	3.79	10.2	12	6.8	8	17.8	21	24.6	29	40.7	48	استراتيجيات ضبط الطالبات
مرتفعة	3.63	9.3	11	13.6	16	19.5	23	20.3	24	37.3	44	أساليب التصرف في المواقف الطارئة
مرتفعة	3.95	5.9	7	10.2	12	12.7	15	25.4	30	45.8	54	أساليب التعامل مع الطالبات بلطف
مرتفعة	3.87	9.3	11	8.5	10	13.6	16	22.9	27	45.8	54	أساليب التعامل مع تنوع واختلافات الطالبات
مرتفعة	3.63	9.3	11	13.6	16	19.5	23	20.3	24	37.3	44	أساليب توفير مناخ مناسب للتعلم

مرتفعة	3.79	10.2	12	6.8	8	17.8	21	24.6	29	40.7	48	7
												أساليب تعزيز الطالبات مادياً ومعنوياً
مرتفعة	3.64	9.3	11	14.4	17	16.1	19	23.7	28	36.4	43	8
												الاستراتيجيات المناسبة لتعديل سلوك الطالبات
مرتفعة	3.73	6.8	8	13.6	16	13.6	16	32.2	38	33.9	40	9
												مدى جاهزية وسائل التعلم من بداية الدرس
مرتفعة	3.63	9.3	11	13.6	16	19.5	23	20.3	24	37.3	44	10
												أساليب التواصل مع الطالبات
مرتفعة	3.64	9.3	11	14.4	17	16.1	19	23.7	28	36.4	43	11
												أساليب متابعة سلوك الطالبات طوال الحصّة
مرتفعة	3.46	16.9	20	13.6	16	11.9	14	22	26	35.6	42	12
												الخطّة البديلة لبعض المواقف الصعبة التي قد تواجهني
مرتفعة	3.71	المجال الثالث ككل										

من خلال نتائج الجدول رقم (7) يتضح أن درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال الإدارة الصفية كانت مرتفعة، إلا أن النتائج التفصيلية لكل عنصر من عناصر المجال لم تتعد 45.8%، حيث كانت الفقرات (4، 5) وذلك لمراجعة المشرفة لأساليب التعامل مع الطالبات، وأساليب التعامل مع تنوع واختلافات الطالبات. تلا ذلك الفقرات (1، 2، 7) بنسبة 40.7% لمراجعة المشرفة التعليمات المقدمة للطالبات للالتزام بها، واستراتيجيات ضبط الطالبات، وأساليب تعزيز الطالبات مادياً ومعنوياً. وكانت أقل درجة للفقرة (9) بنسبة 33.9% لعبارة مدى جاهزية وسائل التعلم من بداية الدرس.

4- الإجابة عن التساؤل الرابع: ما درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم التعليمية في مجال تقويم تعلم الطالبات ؟

الجدول رقم(8) يوضح درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال تقويم تعلم الطالبات

درجة الإسهام	أبداً		ليس دائماً		أحياناً		معظم الأحيان		دائماً		الممارسات التعليمية	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
مرتفعة	3.60	10.2	12	11.9	14	14.4	17	34.7	41	28.81	34	1 راجعت معي موجهة المادة قبل التدريس
مرتفعة	3.55	11.9	14	12.7	15	14.4	17	30.5	36	30.5	36	كيفية استخدام أساليب التقويم المعتمد على الأداء المناسبة لأنشطة التعلم
مرتفعة	3.68	6.8	8	16.1	19	15.3	18	26.3	31	35.5	42	أساليب تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطالبات
مرتفعة	3.64	7.6	9	17.8	21	12.7	15	26.3	31	35.5	42	أساليب تقويم تقيس مستويات الأهداف المختلفة
مرتفعة	3.42	13.6	16	13.6	16	18.6	22	26.3	31	27.96	33	أساليب تقويم استراتيجيات التدريس التي استخدمت في الدرس

رابعاً: مجال تقويم تعلم الطالبات، راجعت معي مشرفة المادة قبل التدريس:

مرتفعة	3.54	10.2	12	15.3	18	17.8	21	23.7	28	33.05	39	أساليب إعداد وإجراء التقويم التكويني	6
مرتفعة	3.60	10.2	12	11.9	14	14.4	17	34.7	41	28.81	34	أساليب إعداد وإجراء التقويم الختامي	7
مرتفعة	3.60	10.2	12	11.9	14	14.4	17	34.7	41	28.81	34	مدى تدريب الطالبات على كيفية استخدام وسائل التقويم الذاتي لتقويم تعلمهم	8
مرتفعة	3.60	10.2	12	11.9	14	14.4	17	34.7	41	28.81	34	مدى توجيه الطالبات للاستفادة من عملية التقويم لمتابعة تقدمهن في تحقيق الأهداف	9
مرتفعة	3.60	10.2	12	11.9	14	14.4	17	34.7	41	28.81	34	مدى استخدام أساليب تقويم متنوعة لتقويم تعلم الطالبات وربط النتائج بالأهداف	10
مرتفعة	3.58	المجال الرابع ككل											

من خلال نتائج الجدول رقم (8) يتضح أن درجة إسهام المشرفة التربوية في تحسين ممارسات معلمة العلوم في مجال تقويم تعلم الطالبات كانت مرتفعة في جميع الممارسات التعليمية إلا أن النتائج التفصيلية لكل عنصر من عناصر المجال لم تتعد 35.5% وكانت الفقرات (3، 4) لمراجعة المشرفة لأساليب تقديم التغذية الراجعة المناسبة، وأساليب تقويم تقيس مستويات الأهداف. تلاها الفقرتين (2، 6) بنسبة 30.5% و 33.5% على التوالي لمراجعة المشرفة كيفية استخدام أساليب التقويم المعتمد على الأداء المناسبة لأنشطة التعلم، وأساليب إعداد وإجراء التقويم التكويني. في حين كانت أقل درجة للفقرة (5) لمراجعة المشرفة لأساليب تقويم استراتيجيات التدريس التي استخدمت في الدرس.

5- الإجابة عن التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية للممارسات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (أقل من جامعي، جامعي، جامعي تربوي، ماجستير)؟

الجدول رقم(9) نتائج اختبار كروسكال والس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية للممارسات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي

الدلالة	كا ²	المتوسط الرتبي	العدد	المؤهل	المجال
0.780	0.497	49.36	73	بكالوريوس تربوي	التخطيط للتدريس
		51.50	10	بكالوريوس عام	
		54.79	35	دبلوم كلية متوسطة	
0.241	2.845	47.54	73	بكالوريوس تربوي	تنفيذ التدريس
		59.45	10	بكالوريوس عام	
		57.94	35	دبلوم كلية متوسطة	
0.184	3.385	47.27	73	بكالوريوس تربوي	الإدارة الصفية
		59.75	10	بكالوريوس عام	
		58.94	35	دبلوم كلية متوسطة	
0.402	1.821	48.13	73	بكالوريوس تربوي	تقويم تعلم الطالبات
		56.35	10	بكالوريوس عام	
		57.24	35	دبلوم كلية متوسطة	
0.385	1.912	48.14	73	بكالوريوس تربوي	البطاقة ككل
		54.40	10	بكالوريوس عام	
		58.35	35	دبلوم كلية متوسطة	

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

6- الإجابة عن التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية للممارسات التعليمية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

الجدول رقم (10) نتائج اختبار كروسكال والس لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الرتبي	كا ²	الدلالة
التخطيط للتدريس	الثانوية	18	60.68	2.345	0.310
	المتوسطة	29	63.45		
	الابتدائية	71	48.47		
تنفيذ التدريس	الثانوية	18	58.82	5.361	0.069
	المتوسطة	29	69.55		
	الابتدائية	71	46.00		
الإدارة الصفية	الثانوية	18	60.06	3.214	0.200
	المتوسطة	29	65.62		
	الابتدائية	71	47.42		
تقويم تعلم الطالبات	الثانوية	18	60.92	3.531	0.171
	المتوسطة	29	64.40		
	الابتدائية	71	46.03		
البطاقة ككل	الثانوية	18	60.40	3.832	0.147
	المتوسطة	29	65.71		
	الابتدائية	71	45.94		

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات المعلمات في بطاقة المشرفة التربوية لتحسين الممارسات التعليمية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

12- التعليق على نتائج الدراسة :

جاءت نتائج الدراسة الحالية في مجالات البطاقة جميعها مرتفعة، حيث احتل مجال تنفيذ التدريس المرتبة الأولى ثم مجال التخطيط المرتبة الثانية ومجال الإدارة الصفية المرتبة الثالثة، وأخيراً مجال التقويم في المرتبة الرابعة. و بهذا تكون نتائج هذه الدراسة قد اختلفت مع نتائج دراسة البلوي (2011) حيث جاء بُعد المنهاج أولاً ثم الإدارة الصفية ثم مهارات التدريس ثم التقويم وجاء التخطيط في المرتبة الأخيرة. بينما جاء ترتيب مجال التقويم في المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية .

واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة علي (2000) حيث رأى المعلمون أن المشرف التربوي ليس له دور في تنمية مهارات المعلم وأن دوره تفتيشي رقابي بينما بينت الدراسة الحالية أن للمشرفة التربوية دور في تحسين الممارسات التعليمية للمعلمة.

ورغم ارتفاع درجات مجالات البطاقة جميعها إلا أن النتائج التفصيلية لعباراتها توضح أن هناك قصور في أداء المشرفات التربويات، حيث لم تتعد درجات الموافقة في مجال التخطيط 47.5% ، كذلك لم تتعد درجات الموافقة على العبارات في مجال التدريس 56.9% . وقد ترجع الزيادة في هذه النسبة الى كون مهام المشرفات التربويات الرئيسية تتمثل في حضور الحصص الدراسية للمعلمات ، وبالتالي فهن يركزن في هذا المجال أكثر من غيره لأن المشرفة مطالبة بأن تعطي تغذية راجعة عن جودة مهارات التدريس التي استخدمتها أثناء تدريسها .

كما لم تتعد درجات الموافقة على العبارات في مجال الإدارة الصفية 40.7% وقد يرجع السبب في ذلك الى كون المشرفة لا تحضر باستمرار مع المعلمة مما يقلل من فرص متابعتها في المواقف التي يتضمنها هذا المجال مثل ، التصرف في المواقف الطارئة أو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك ..

كذلك فإن مجال التقويم لم تتعد درجات الموافقة على العبارات 35.5%، وهذا يوضح القصور الشديد في هذا المجال رغم أهميته الكبيرة بالنسبة للعملية التعليمية التي تعتمد على التقويم لإجراء التطوير والتغيير المطلوب.

13- اقتراحات:

لكل مجال من مجالات البطاقة أهميته في العملية التعليمية ، فالتخطيط للمادة ككل وللدرس كأجزاء مهمة تحتاج إلى اهتمام كبير حيث يمثل التخطيط خارطة طريق للمعلمة ، فإذا لم تخطط مادتها بطريقة صحيحة فإن أدائها في تنفيذ الدروس يشوبه القصور الذي قد لا تعرف أسبابه في وقتها مما يضيع علمها الفرصة في التعديل وبالتالي لن تستطيع القيام بعملية التقويم بالطريقة الصحيحة . وعليه ، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. تصميم برامج تدريبية وورش عمل دورية للمشرفات التربويات لتحسين ممارساتهن التعليمية لزيادة فعاليتهم ضمن مجال عملهن .
2. ضرورة تركيز المشرفة التربوية على جميع الأنشطة والممارسات التعليمية لمراجعتها ومناقشتها مع المعلمة قبل بدء التدريس.
3. عقد جلسات تشاورية دورية بين المشرفات التربويات والمعلمات لمناقشة إجراءات الإعداد للدرس قبل وبعد التدريس .

قائمة المراجع :

أولاً/ مراجع باللغة العربية:

- 1- البلوي ، م. (2011)، " دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم . رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ،الأردن.
- 2- حجر، س.(2004) ، " الكفايات اللازمة لمشرفات الإدارة المدرسية وأساليب تنميتها في مدينة الرياض " رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود.
- 3- الخطيب، إ.و الخطيب، أ(2003) ، الأشراف التربوي : فلسفته، أساليبه، تطبيقاته، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.
- 4- الديب، م. (2004) ، واقع الإشراف التربوي ومتطلبات التغيير في ضوء المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمحافظة غزة" ،

- بحث مقدم إلى المؤتمر الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من 23- 24 نوفمبر. الجزء الأول.
- 5- الشريدة، هـ. (1993)، دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 6- عبد الهادي، ج. (2006)، الإشراف التربوي: مفاهيمه وأساليبه دليل لتحسين التدريس، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 7- عطاري، ع. (1991)، تصورات دور الموجه الغني وممارساته لذلك الدور كما يراه الموجهون والمدرسون في المدارس الحكومية بدولة قطر، مجلة التربية 22، (98)، ص: 116-128
- 8- عطاري، ع. وعيسان، ص. ومحمود، ن. (٢٠٠٥)، الإشراف التربوي اتجاهاته النظرية وتطبيقاته العملية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 9- عريفج، س. (2001)، الإدارة التربوية المعاصرة، ط ١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 10- عيسان، ص. و العاني، و. (2006)، دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٠٦، (ص ٩٣-٦٥)
- 11- محمد، غ. (2013)، الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها باتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، جامعة الشرق المتوسط، عمان: الأردن.
- 12- الغنيم، ز. (2004)، درجة فاعلية المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات الجنوب في الأردن كما يدركها المعلمون أنفسهم، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 13- النجادات، ع. (1991)، دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية كما يراها المعلمون في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

14- وكالة الوزارة للتعليم، الإشراف التربوي في عصر العولمة – الإدارة العامة للإشراف التربوي (1429/1428).

ثانيا/ مراجع باللغة الأجنبية:

15-Ali, M. (2000), **Supervision for teacher development: An alternative model in Pakistan** .International Journal of Educational Development.Vol 20, Issue 3. p177-18

16-Donkoh,K.(2014) "**Effects of Educatonal Supervision on Professional Development: Perception of Public Basic School Teachers at WINNEBA, GHANA** , British Journal of Education Vol.2, No.6, pp.63-82, December ISSN 2054-6351 (print), ISSN 2054-636X (online)

17-Glanz, J., Shuman, V., Sullivan, S.(2007). **Impact of Instructional Supervision on Supervision and Student Achievement**. Online Submission, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (AERA), Chicago, IL, Apr 13.

18-Ovando, M.& Huckestein, M. (2003): **perceptions of the role of the Centrale Office Supervisors in Exemplary Texas School Districts**" , paper presented the American Educational Research Association Annual Conference , Chicago , Illinois.